

شرح بلوغ المرام _ الدرس (961) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

نعم تفضل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدين وللحاضرين وللسامعين رحمه الله وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعاً - [00:00:00](#) تزيد ما شاء الله. رواه مسلم. وله عنا انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا بد ان يجيء من مغيب وله عنا ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:00:23](#) احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:43](#) اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا التاسع والستون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولقد انتهى بنا الكلام - [00:01:09](#) احبتي في الله في نهاية درسنا الماضي مع التعليق على الفاظ حديث امنا عائشة رضي الله تعالى عنها والتي اوردها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في باب في باب صلاة التطوع - [00:01:31](#) حيث فرغ من الكلام عن الوتر فانتقل الى صلاة الضحى واورد ستة احاديث احبتي في الله. الاحاديث الثلاثة الاولى بوبنا عليها بقولنا حكم صلاة الضحى حكم صلاة الضحى وقلنا احبتي في الله ان الحديث الاول في صحيح مسلم - [00:01:48](#) رحمه الله تعالى رحمة واسعة قال الحافظ وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعاً ويزيد ما شاء الله قال رواه مسلم. والحديث الثاني احبتي في الله قال الحافظ ولا هو عنها اي لمسلم عن عائشة - [00:02:10](#) انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه والحديث الثالث قال وله اي لمسلم عنها عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله - [00:02:34](#) صلى الله عليه وسلم تصلي سبحة الضحى قط واني لا اسبحها واني لا اسبحها قلنا احبتي في الله الحديث الاول اخرجه مسلم من طريقين حاول بعض اهل العلم او ذكر بعض اهل العلم - [00:02:53](#) تعليلاً او اعلانا لهذا الحديث لمعارضته يا كرام من الاحاديث الثانية هذا الحديث يثبت انه صلاها والاحاديث الثانية تثبت عدم صلاته صلى الله عليه وسلم لها قط او على الاقل - [00:03:22](#) الا اذا جاء من مغيب فقلنا هذا الحديث اخرجه مسلم من طريقين وقال ابن رجب حديث يزيد الريحك وقتادة عن عائشة انكره غير واحد وقالوا الصحيح ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:47](#) سبحة الضحى لكن الصحيح ان الحديث صحيح وفي صحيح مسلم اما الحديث الثاني وفي البخاري ومسلم وهو في البخاري ومسلم لا في مسلم فقط حديث ثالث والتسعين الحديث الثالث وليس الحديث الثاني الذي قال فيه وله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام - [00:04:16](#) مخرجه البخاري ومسلم والحافظ عزاه لمسلم فقط والا فهو في البخاري ومسلم وفيه عند البخاري وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل هذه مهمة جاء في اخر هذا الحديث - [00:04:48](#) في البخاري وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم

يفرض علي قلنا احبتي في الله الضحى - 00:05:09

وقت يمتد من ارتفاع الشمس الى قبيل الزوال وهو وقت النهي اي الى قبيل وقت النهي المسائل والفوائد لم نذكر شيئا من المسائل في الدرس الماضي. نعم. هذه المسألة الاولى احبتي في الله - 00:05:33

حكم صلاة الضحى اولا اتفق العلماء على عدم وجوب صلاة الضحى على المسلمين هذا باتفاق العلماء ان صلاة الضحى ليست بواجبة والمسألة الثانية ايها الاحبة الكرام بعد اتفقهم على عدم الوجوب اختلفوا في حكمها - 00:05:54

اختلفوا في حكمها فذهب الجمهور جمهور العلماء الى انها مستحبة مطلقا اي بلا قيد واستدلوا بحديث امنا عائشة الاول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله - 00:06:20

هذا الحديث يدل على ماذا على انه يصلي فقالوا اذا هي مستحبة ولا تقيد فيه ايضا استدلو بحديث ابي هريرة في صحيح البخاري ومسلم اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر - 00:06:47

وصلاة الضحى والا انام قبل ان اوتر الشاهد في هذا الحديث وصلاة الضحى هذي وصية النبي عليه الصلاة والسلام وايضا ايها الاحبة الكرام استدلو بحديث ابي الدرداء في مسلم حديث ابي الدرداء في مسلم اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:09

بثلاث لن ادعهن ما عشت ما هن الثلاث؟ الثلاثة التي وردت في حديث ابي هريرة صيام ثلاثة ايام وصلاة الضحى والوتر كما استدلو ايضا بحديث ابي ذر في صحيح مسلم - 00:07:34

يصبح على كل سلامة من احكمكم صدقة فكل تحميدة صدقة وكل تهيلة صدقة. وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ عن ذلك ركعتان هنا الشاهد ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما او يركعهما - 00:08:00

يركعهما من من الضحى حديث ماذا قال يا فاضل قال يصبح على كل سلامى كل انسان يعني كل مفصل من مفاصل الانسان اذا هل هذا مقيد بشيء معين؟ لا هذا مطلق. لذلك الجمهور يا كرام قالوا ان صلاة الضحى مستحبة مطلقا. لا - 00:08:32

يتقيد بشيء كما سيأتي في الاقوال الثانية والقول الثاني يا كرام قول الحنابلة قول الحنابلة قالوا السنة في صلاة الضحى انها تصلى احيانا وتترك احيانا هذه السنة ليست السنة والمداومة كما عند الجمهور الجمهور قالوا مطلقا - 00:08:55

السنة عند الحنابلة في الضحى انها تصلى احيانا وتترك احيانا ما هو الدليل الذي استدل به الحنابلة احبتي في الله استدلو بحديث عائشة الثانية ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يصليها - 00:09:22

الا ان يجيء من مغيبه وحديث عائشة الثالث ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واني لاسبحها حديث عائشة الثاني والثالث يدلان على عدم المداومة - 00:09:39

حينما تقول يا ابا احمد ما رأيته يصليها؟ هي قالت في الحديث الاول كان يصلي الضحى اربعة فمعنى نفيها ها هنا نفي المداومة عليها. هكذا قال الحنابلة ايضا استدلو بحديث عبدالرحمن - 00:10:02

ابن ابي ليلى تابعي يقول ما حدثني احد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا ام هانئ الا ام هانئ فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها - 00:10:26

يوم فتح مكة دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثمان ركعات ما رأيته قط صلى صلاة اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود حديث ام هانئ خلاصته ان النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة دخل بيتها وصلى الضحى ثمان ركعات - 00:10:56

وهذا الحديث من المتفق عليه هذا الحديث اين؟ في المتفق عليه واستدل الحنابلة بحديث ابي سعيد الخضري عند الترمذي في سند ضاعفه الالباني بسند ضعفه الالباني كان يصلي الضحى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:23

حتى نقول لا يدعها حتى نقول لا يصليها ويدعها حتى نقول لا يصليها وهذا الحديث كما ذكرنا ضعيف. لكن من ادلة الحنابلة على ان السنة ما هي؟ عدم المداومة - 00:11:53

واستدلوا يا كرام هذي ترى اشياء يعني تجعل الانسان يتعجب ويعرف منزلة العلم وقيمة العلم وما في اشياء يعني كما يقولون قول واحد لا العلم بحث ونظر والكلام عن النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة. استدل الحنابلة بالاثار - 00:12:15

عن الصحابة في ذلك مع المنصور تابعي قال كانوا يكرهون ان يحافظوا عليها كالمكتوبة كان الصحابة ايش؟ يكرهون المحافظة عليها كالمكتوبة يعني الضحى هذا ذكره ابن القيم في زاد المعاد والحافظ في الفتح - [00:12:32](#)

وعن عكرمة قال وعن عكرمة قال كان ابن عباس يصليها يوما ويدعها عشرة ايام وجاء بالفاظ اخرى وهو ايضا عند ابن القيم في الزاد في زاد المعادن والقول الثالث في المسألة يا كرام - [00:13:04](#)

قول الاحناف الاول المالكية الثاني الحنابلة الثالث الاحناف. ماذا قال الاحناف لا تستحب مطلقا لا تستحب لحديث عائشة الثاني وما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصليها ولما رواه البخاري عن مورق - [00:13:29](#)

قال قلت لابن عمر اسمعوا هذا الاثر في البخاري يقول هذا الرجل اسمه مورق قلت لابن عمر اتصلي الضحى قال لا قلت فعمر يعني عمر كان يصليها قال لا قلت ابو بكر فقلت ابو بكر - [00:14:02](#)

قال لا قلت فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاله يعني لا اظنه واستدلوا بما عند عبدالرزاق في مصنفه بسنده ان عمر لم يصلي الضحى قط وعند عبدالرزاق ايضا - [00:14:31](#)

بسنده قال لقد قتل عثمان وما احد يسبحها وما احدث الناس شيئا احب الي منها هذا ابن عمر وعنده ايضا عند عبد الرزاق اذا عند عبد الرزاق بسنده عن ابن عمر وليس عن عمر الاول لم يصلي الضحى قط وعنه اي عن ابن عمر لقد قتل عثمان وما احد يسبحها - [00:15:03](#)

وما احدث الناس شيئا احب الي منها وعنده اي عند عبد الرزاق بسنده عن طاووس والله ما صلاها ابن عباس حتى مات الا ان يطوف بالبيت الا اذا طاف اذا طاف بالبيت - [00:15:43](#)

وعنده ايضا عن ابن عمر قال ما صليت الضحى منذ اسلمت هذا القول الثالث اريد ان تتأملوه. تتأملوا هذه الاثار والقول الرابع يا كرام في هذه المسألة ان صلاة الضحى - [00:16:02](#)

تشرع لسبب فقط يعني لوجود سبب مثل المجيء من السفر او الانتصار في المعركة او غير ذلك من الاسباب وهذا القول اختاره الامام ابن القيم رحمه الله واستدل ابن القيم يا كرام او استدل اصحاب هذا القول - [00:16:23](#)

بان صلاة الضحى لم ترد الا لسبب الحديث الثاني حديث عائشة ماذا قالت فيه لا الا ان يجيء من مغيبه ما كان يصلي الا اذا عاد من السفر قالوا ما جاء في النصوص الا النهار انها ارتبطت بسبب - [00:16:46](#)

اما وصية النبي عليه الصلاة والسلام لبعض الصحابة هاي وصية خاصة وصية خاصة والقول الخامس في هذه المسألة خمس اقوال عندنا تحب مطلقا استحب احيانا غير مستحبة مشروعة لسبب استحب لسبب. والقول الخامس يا كرام وهو قول ابن تيمية رحمه الله - [00:17:14](#)

انها مشروعة لمن ليس له عادة من قيام الليل الذي يفوت الليل يستحب له في حديث عائشة في صحيح مسلم قالت عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا فاته يرده من الليل ماذا يصنع؟ تذكرون - [00:17:46](#)

صلى اثنتي عشرة ركعة يعني في النهار وقت الضحى وقال شيخ الاسلام هذا يدل على انه يصليها ايش؟ اذا فات ورد من الليل نعم والاقرب عند تأمل هذه الاقوال الخمسة ايها الاحبة الكرام - [00:18:14](#)

وياك تظن انها اقوال يعني سهل الترجيح لا ليست سهلة ليس الترجيح فيها سهل الاقرب عند اخيكم العبد المتكلم قول جمهور العلماء انها مستحبة مطلقا انها مستحبة مطلقا فلا تتقيد بسبب - [00:18:50](#)

ولا تتقيد بمن فاته قيام الليل وما هي ادلة الترجيع عند اخيكم ايها الاحبة الكرام ادلة الجمهور ادلة الجمهور في حث النبي عليه الصلاة والسلام بعض اصحابه ان يصلوها وفي قوله عائشة في صحيح مسلم - [00:19:11](#)

كان صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى لاحظوا قالت يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء ويجاب عن الادلة ادلة الاقوال الاخرى بماذا بانها تحمل على عدم المداومة اي نفي المداومة والتزامها كالراتبة - [00:19:33](#)

والله تعالى اعلم. ويجاب ايها الاحبة الكرام ويجاب احبتي في الله عن عدم الفعل بانه دليل على عدم مداومته هو خشية ان تفرض

على الامة طب لماذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يداوم عليها؟ نحن نقول للجمهور انتو تقولوا مستحبة - [00:20:03](#)
ليست مقيدة بشيء لماذا لم يداوم عليها النبي عليه الصلاة والسلام؟ الجمهور يجيبون عن الاحاديث التي فيها انه ما صلى وهي في
الصحيح اجابوا قالوا هذي دليل عدم المداومة. طيب ما دامه ما داوم لماذا تستحبونها؟ ماذا قال الجمهور يا كرام؟ قالوا واسمعوا الى
مقالة ما اعظمها. قالوا - [00:20:35](#)

ان عدم مداومته خشية ان تفرض علينا احسنت ولنا مثال اخر صلاة التراويح بل تأملوا تأملوا مما يقوي قول الجمهور. ما هو تكملة
الحديث في صحيح البخاري تكملة الحديث في صحيح البخاري يا فاضل ما هي قلنا عنها - [00:20:56](#)
هذا هو هذا في صحيح البخاري كان يخشى ان تفرض على الناس يقول وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو
يحب ان يعمل به. خشية - [00:21:22](#)

ان يعمل به الناس فيفرض عليه هذي هذي الرواية حقيقة يا اخواني عندي تزيل الاشكال تماما توضح لان الامر مستحب. مثل قيام
الليل في رمضان. كالتراويح جماعته اذا احبتي في الله - [00:21:39](#)
قلنا اجيب عن عدم فعله بان ذلك خشية ان تفرض كما في رواية البخاري في الحديث الثاني ومن المرجحات عندي احبتي في الله
حديث ابي ذر الذي ذكرناه قبل قليل يصبح - [00:22:01](#)

على كل سلامة من احكم لاحظ قال ايش من احكم هذا شامل لكل للمسافر القادم من السفر لفاته ورده من الليل وغير ذلك. لذلك
ايها الاحبة الكرام صلاة الضحى سنة مستحبة فاحرص عليها - [00:22:21](#)
احرص عليها وها هي عائشة تقول واني لاسبحتها واني لا لا اسبحة. جواب نهائي. مستحبة مطلقا لكننا يا ابا بلال وضحنا الخلاف كما
هي العادة في هذا الدرس. لان انت ممكن تجلس في مجلس فتسمع شخص يقول لك ليست مشروعة. تقول له ادري انه هذا فيه قول
مذكور - [00:22:43](#)

نحن نسمع الاقوال نحسن انفسنا ترى يجب ان نحسن وان نعبد الله على بصيرة على بصيرة وعلى شيء ثابت اذا هذه ايها الاحبة
الكرام خلاصة مسألة صلاة الضحى التي قد يستغرب احكم قد يقول معقول في خلاف صلاة الضحى؟ نعم فيه خلاف - [00:23:10](#)
في خلاف في خلاف تفضل ابا علي الحديث الذي بعده حديث زايد بن ارقم وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه الترمذي - [00:23:34](#)

هذا الحديث ايها الاحبة هذا الحديث ايها الاحبة الكرام يبوب عليه بقولنا افضل وقت تؤدي فيه هذه الصلاة ما هو افضل وقت لصلاة
الضحى اورد ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:23:57](#)
حديث زيد ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال اظن الان راح يمسك الصوت لانه كانت
الموضوع على الكاميرا احسن الله اليك. نقول احسن الله اليكم - [00:24:24](#)

اورد ابن حجر حديث زيد ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال وهذا الحديث يصلح
دليلا ليش على السنية والاستحباب. صلاة الاوابين سماها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:57](#)
قال ابن حجر اخرج الترمذي. او رواه الترمذي. بوبنا على هذا الحديث بافضل اوقاتها نبدأ بتخريج الحديث نقول هذا الحديث يا
طلبة العلم اخرج مسلم في صحيحه اخرج مسلم في صحيحه - [00:25:14](#)

من طريق القاسم الشيباني ان زيد ابن ارقم ان زيد ابن ارقم رأى قوما يصلون الضحى جاء في رواية انهم في قباء يصلون
الضحى فقال اما علموا ان الصلاة - [00:25:30](#)
في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض بفتح الميم حين ترمض الفصال
فالحديث يا كرام في صحيح مسلم وهو عند احمد وابن خزيمة وابن حبان - [00:25:55](#)

وقبلهم عبد الرزاق اما عزوه للترمذي فلعله وهم من الحافظ وهو ليس عند الترمذي وانما هو في صحيح مسلم ولم يعزه المزي في
التحفة للترمذي طالب العلم يعرف انه اذا قلنا لم يعزه المزي - [00:26:23](#)

صاحب كتاب تحفة الاشراف في معرفة الاطراف هذا يعطيك الحديث وبين موجود يذكر لك الحديث اين هو موجود فلم يعزو للترمذي. فعزوه للترمذي خطأ والله تعالى اعلم. اذ هو ليس في النسخ الموجودة بين ايدينا للترمذي وهو عند مسلم في صحيحه - [00:26:53](#)

احبتي في الله وكفى بذلك انه عند مسلم في صحيحه انتقل الى الفاظ هذا الحديث الاواب قال صلاة الاوابين. الاوابون جمع اواب. من هو الاواب الاواب ايها الاحبة الكرام الرجاء الى الله - [00:27:12](#)
الذي اذا ذكر خطاياه استغفر واكثر من الطاعات استغفر واكثر من الطاعات هذا الاواب ومعنى قوله صلى عليه الله وسلم ترمض ايش يعني ترمد الفصال ترمض اي تجد حر الرمضاء - [00:27:33](#)

تجد حر الرمضاء على الارض وما هي الرمضاء الرمضاء الحجارة والرمال الحامية تسمى رمضاء طب ما هي الفصال الفصال ايها الاحبة الكرام صغار الابل التي فصلت عن امها واستغنت عن الرضاعة - [00:28:00](#)
ايصال يسمى واحد منها فصيل اذا حينما صغار الابل وليس الكبار تشعر بهذا الحر فتبرك قالوا تجد الحر حر الرمال بخفافها هذا احسن وقت لصلاة الضحى هذا احسن وقت لصلاة الضحى كما سيأتي بيان - [00:28:36](#)
وسيأتي بيان العلة لماذا؟ هذا احسن وقت. انتقل معكم الى المسائل والفوائد المسألة الاولى يا كرام اتفق الفقهاء على ان افضل وقت لصلاة الضحى اشتداد حر الشمس اشتداد حر الشمس - [00:29:00](#)

المسألة الثانية اتفق الفقهاء ايضا على ان نهاية وقت الضحى متى ينتهي وقت الضحى قبيل الزوال اي قبل وقت النهي قبل ان يقوم قائم الظهيرة وهذا بالاتفاق مستدلين باحاديث اوقات النهي - [00:29:34](#)
مستدلين باحاديث اوقات النهي التي من اشهرها حديث عقبة بن عامر ثلاث اوقات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن وان نقبر فيهن موتانا ذكر من هذه الاوقات احبتي في الله - [00:30:11](#)

حين يقوم قائم الظهيرة هذا ما يصلي فيه لا يصلي في هذا الوقت وكذلك حديث عمرو بن عبسة قال صلي حتى يستقل الظل بالرمح. ساذكر الحديث كاملا في المسألة التي بعده - [00:30:34](#)
لكن هو هنا الشاهد انه تبقى تصلي حتى يستقل الظل بالرمح. ايش يعني على مستوى الروح لما تكون الشمس في كبد في كبد السماء اقصر عن الصلاة بعد ذلك فنقول باتفاق الفقهاء نهاية وقت الضحى امتى - [00:31:04](#)

قبل الزوال قبل وقت النهي المسألة الثالثة بداية وقت الضحى من اين متى يبدأ وقت الضحى اتفقنا على افضل وقت اتفقنا على النهاية الان باقي البداية بداية وقت الضحى متى تستطيع ان تصلي الضحى؟ - [00:31:22](#)
نقول احبتي في الله ذهب جمهور العلماء بل جماهير العلماء الى ان بداية وقت صلاة الضحى ارتفاع الشمس. قدر رمح هذا هو وقت بداية الصلاة الضحى استدلالا بحديث عمرو بن عبسة في صحيح مسلم - [00:31:48](#)

قال له النبي عليه الصلاة والسلام حديث جميل ومهم قال له النبي عليه الصلاة والسلام صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة توقف حين تطلع الشمس حتى ترتفع حتى ترتفع - [00:32:17](#)

فانها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صلي هنا البداية بداية وقت صلاة الضحى ثم صلي فان الصلاة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل هذا الحديث يوضح لك وقت صلاة - [00:32:39](#)
بين وبين تصلي بعد ان ترتفع حتى يستقل الظل بالرمح والقول الثاني في هذه المسألة قول الشافعية في وجه ضعفه بعض العلماء يعني من الشافعية قول الشافعي في وجه الى ان وقتها يبدأ من طلوع الشمس - [00:33:06](#)

ما الفرق يا عمر فرق بينهم هذا القول وقول الجمهور هذا من الطلوع يبدأ الوقت عندهم. ليس من الارتفاع الجماهير من الارتفاع. الشافعية في وجه عندهم ليس هو المعتمد قالوا منذ ان تطلع تبدأ تصليها والمستحب - [00:33:34](#)
عندهم في هذا الوجه ان تصليها حينما ترتفع اذا ذهب الشافعية في وجه الى ان وقتها من طلوع الشمس ويستحب تأخيرها الى ارتفاعها طيب ما هو دليلهم يا كرام استدلال هؤلاء - [00:33:55](#)

بحديث جمع من الصحابة عقبه بن عامر وابي مرة الطائي ونعيم ابن همار قال سمعت رسول الله واسوق لكم لفظ حديثنا نعيم ابن همار. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:34:15](#)

قال الله يا ابن ادم لا تعجزني من اربع ركعات من اول نهارك اكفك اخره الشاهد ايش هو من اول نهارك ما هو اول النهار طلوع الشمس وليس ارتفاعها. قبل ارتفاعها - [00:34:32](#)

وهذا الحديث رواه ابو داود وصححه الالباني قبله النووي وقلت جاء من حديث ابي ذر وابي الدرداء وعقبه وصححها كلها الشيخ الالباني والراجح احبتي في الله لا شك انه قول جماهير العلماء - [00:34:57](#)

ان الوقت الذي تشرع فيه يبدأ فيه صلاة الضحى وانتبهوا. تبدأ صلاة الضحى فيما هو ارتفاعها. وليس اشراقها وطلوعها ارتفاعها قيد رمح وليس شروقها وطلوعها والدليل على ذلك ايها الاحبة الكرام احاديث اوقات النهي - [00:35:14](#)

حديث عقبه بن عامر قال ثلاث اوقات في صحيح مسلم نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن قال حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ماذا قال حين تطلع الشمس بازغ حتى - [00:35:40](#)

ترتفع. اذا ما يجوز ان تصليها هنا وكذلك حديث عمرو بن عبسة الذي ذكرته لكم. ورد في بعض الالفاظ حتى يذهب شعاعها المسألة قبل الاخيرة من مسائل هذا الحديث - [00:36:01](#)

صلاة الشروق ما هي؟ صلاة الشروق ما هي؟ سورة الضحى صلاة الشروق في كلام الفقهاء يا كرام بالاستقراء هي صلاة الضحى اذا صليت في اول وقتها ليست مستقلة عن الضحى - [00:36:24](#)

ليست صلاة مستقلة باسمها وبكيفية او ما شابه. وانما هي صلاة الضحى ان صليت في اول وقتها فيسميها الفقهاء صلاة ايش ما عندنا صلاة شروق بل ان هذا المفهوم ايها الاحبة الكرام للاسف - [00:36:43](#)

يجعل الناس يصلون في وقت النهي. كثير من الناس يبقى جالس لما يبدأ وقت الشروق على الساعات يقوم يصلي هذا وقت نهى لا تجوز الصلاة فيه لا تجوز الصلاة فيه - [00:37:03](#)

هذه ايها الاحبة الكرام مساء الحديث واختتم بفائدة تعظيم الطاعة في وقت الغفلة لو تأملتم هذا الحديث. هذا الحديث ماذا يقول صلاة الواابين متى حين ترمض الفصال طيب ما المناسبة - [00:37:17](#)

هذا الوقت وقت اشتداد الحر وقت ماذا يا اخواني واقتراحة وقت غفلة وقت انشغال لذلك ان تكون من الطائعين في وقت الغفلة هذا من توفيق الله جل في علاه لك. لذلك لو تأملتم في شرعنا العظيم يا كرام ستجد يا ابا عبد الله ان الشرع عظمك - [00:37:36](#)

طاعات في اوقات الغفلة تم صلاة الضحى افضل وقتها حين تشتد الشمس انه ماضينا في الغفلة تأملوا صيام الست من شوال معظم لم الناس خارجة من رمضان ومشغولة بالاكل والشرب - [00:37:57](#)

تم قيام الليل لماذا كل هذا الفضل لقيام الليل؟ الوقت نوم وقت غفلة لذلك صدقوني دائما نردها في هذا الدرس وفي غيره من علام التوفيق ان توجد في الاوقات المعظمة - [00:38:18](#)

ان تكون ممن يعمل اعمالا معظمة لا ان تكون في وقت التعظيم من الغافلين في وقت البركة من الغافلين وهذا ايها الاحبة الكرام علامة من علامات التوفيق حينما ينشغل الناس بدهم بدنياهم انت تشغل باخرتك - [00:38:35](#)

والله يتولانا واياكم ننتقل احبتي في الله الى احاديث عدد ركعات تفضل ابا بلال نعم الحج والعمرة التامة. احسنت احسن الله اليك. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام على فرض صحته انه يتكلم عن صلاة الضحى في اول وقتها - [00:38:54](#)

يعني حتى ترتفع الشمس. فتكون هاتان الركعتان في بداية وقت الضحى. لانهما صلاة مستقلة والصحيح والله تعالى اعلم يا ابا بلال ولا نقول هذا تزييدا لا اني سادلكم على شيء جميل - [00:39:22](#)

الصحيح ان هذا الحديث ليس بصحيح وانه ضعيف. وانما الذي في صحيح مسلم وغيره ان الصحابة كانوا يجلسون مع النبي عليه الصلاة والسلام. يتحدثون حتى ترتفع الشمس ثم يقومون وينصرفون - [00:39:39](#)

ثم يقومون وينصرفون. لكن لو ان مسلما اراد ان يجلس اراد ان يجلس ثم اشرفت الشمس وارتفعت. فصلاها على انها صلاة الضحى

في اول وقتها فهو ايش مثاب مأجور لكن فوت على نفسه ماذا - [00:39:50](#)

صلاة الاوابين اذا كان سيكتفي بهاتين الركعتين اذا كان سيكتفي هاتين الركعتين لذلك ايهما افضل اذا اردنا نبحث عن الافضل

الافضل صلاة الاوابين والحديث في صحيح مسلم بينما حديث - [00:40:10](#)

صلاة الركعتين له اجر عمرة حسنه الشيخ الالباني لغيره فحسانيده واحاديثه لا تخلو من ضعف ومثل هذا الاجر العظيم لا يذكره مسلم

في صحيحه في جلوسهم ثم ياتي ايها الاحبة الكرام خارج الصحيح بهذه الاسانيد الضعيفة هذا مما يستبعد والله - [00:40:31](#)

تعالى اعلم. نعم. ننتقل الى احاديث عدد ركعات صلاة الضحى. كم ركعة نصلي؟ نستمع يا كرام. اقرأ الاحاديث الثلاثة ثلاثة عفا

حديثين نعم حديث انس وحديث عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى اثنتي عشر ركعة بنى الله له قصرا -

[00:40:53](#)

الجنة. رواه الترمذي واستغربه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي صلى الضحى ثمانية ركعات.

رواه ابن حبان في صحيحه. احسن الله اليكم نبوب على هذين الحديثين بقولنا عدد ركعات - [00:41:20](#)

في صلاة الضحى الحديث الاول حديث انس قال الحافظ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي

عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة - [00:41:40](#)

رواه الترمذي واستغربه. جاء زيادة في بعض مظان الحديث من ذهب قصرا في الجنة من ذهب والحديث الثاني قال وعن عائشة

قالت قالت دخل النبي عليه الصلاة والسلام بيتي فصلى الضحى ثمان ركعات - [00:41:59](#)

رواه ابن حبان في صحيحه هذان الحديث ان ايها الاحبة الكرام نبداً بتخريج الحديث الاول حديث انس حديث انس اخرجه الامام

الترمذي في جامعه وابن ماجة في سننه من طريق يونس - [00:42:16](#)

من طريق يونس ابن بكير قال حدثني موسى ابن فلان ابن انس موسى ابن فلان ابن انس عن عمه ثمامة بن انس بن مالك عن عمه

ثمامة ابن انس ابن مالك عن انس - [00:42:31](#)

قال من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة وهذا الحديث قال عنه الترمذي بعد ان اخرجه قال حديث انس

حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - [00:42:56](#)

هذه العبارة يا كرام حديث انس حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. هذا معنى قول الحافظ واستغربه واستغربه اي قال عنه

غريب لا نعرفه وهذا الاسناد الذي سمعتموه ضعيف - [00:43:13](#)

ان موسى ابن فلان مجهول. من فلان هذا موسى ابن فلان مجهول كما قال الحافظ في التقريب وقد اضطرب في اسمه اضطرب في

اسمه فقيل موسى بن حمزة وقيل موسى بن جعفر ان لم اكن واهما - [00:43:31](#)

وهو غير معروف على فرض كونه موسى بن حمزة ومع جهالة موسى هذا تفرد بهذا الحديث تفرد بهذا الحديث. لذلك الحديث ضعيف

وممن ضاعفه الحافظ بن حجر التلخيص والشيخ الالباني - [00:43:51](#)

قالوا هذا الحديث ما يثبت اذا حديث ثنتي عشرة ركعة ضعيف في صلاة الضحى الحديث الثاني حديث عائشة هذا من غرائب ابن

حجر والله اعلم ما الذي يعني يريده ابن حجر من هذا الحديث - [00:44:13](#)

لماذا اختار هذا الحديث حديث امنا عائشة دخل النبي عليه الصلاة والسلام بيته فصلى الضحى ثمان ركعات هذا الحديث ايها الاحبة

الكرام اخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يعلى - [00:44:30](#)

الطائفي نسبة الى الطائف عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي قال حدثني المطلب حدثني المطلب ابن عبد الله ابن حنطب ابن

عبد الله ابن حنطب عن عائشة قالت - [00:44:45](#)

دخل علي النبي عليه الصلاة والسلام فصلى الضحى ثمان ركعات هذا الحديث اعل بعلل الاولى انه من رواية عبدالله بن عبد الرحمن

بن يعلى الطائفي وعبد الرحمن هذا يا كرام - [00:45:06](#)

عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى صدوق يخطئ ويهم يقول الحافظ بن حجر صدوق يخطئ ويهني وقد تفرد بهذا الحديث. وقد

قال عنه ابو حاتم عن هذا الرجل - [00:45:21](#)

ليس بقوي لين في الحديث وقال البخاري فيه نظر والعلة الثانية والعلة الثانية للحديث ان المطلب ابن عبدالله ابن حنطب ثقة ولكن سماعه عن عائشة فيه نظر. ولكن سماعه عن عائشة فيه نظر كما قال غير واحد من المحدثين - [00:45:36](#)

قال ابو حاتم عن عبد المطلب هذا بعد الاذان نكمل ان شاء الله تعالى استغفر الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه من سار على دربه واقتفى هداه - [00:46:06](#)

وبعد احبتي في الله كنا نتكلم عن تخريج حديث امنا عائشة فذكرنا ان هذا الحديث اعل بعلل منها العلة الثانية انه من رواية المطلب المطلب ابن عبدالله ابن حنطب وهو ثقة لكن سماعه من عائشة فيه نظر - [00:46:22](#)

قال ابو حاتم لم يدرك عائشة وعامة حديثه مراسيل ولذا قال ابن وكذا قال ابن سعد وكذا قال الترمذي ايضا ان عامة احاديث مراسيل ولم يدرك امنا عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:46:38](#)

وقال البخاري لا اعرف لحنطب او للمطلب بن حنطب سماعا عن احد من الصحابة لا اعرف لعبد الله او للمطلب بن حنطب سماعا عن احد من الصحابة الا قوله حدثني من شهد خطبة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني هذا الحديث فقط - [00:47:00](#)

والحديث حكم الشيخ الالباني بصحته لغيره اما هو في نفسه ضعيف الحديث كما سمعتم هذه العجل الثلاث ولكن جاء في البخاري ومسلم هذا الذي قلت لكم يستغرب يستغرب جاء في البخاري ومسلم - [00:47:31](#)

من حديث ابي مرة مولى عقيل ان ام هانئ حدثته انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به. الشاهد - [00:47:54](#)

ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى هذا الحديث ابن البخاري ومسلم من حديث ام هانئ ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى. لذلك قال عدد من الشراح ابن حجر جاء بهذا الحديث من اجل ماذا؟ يستدل على الثمان ركعات - [00:48:19](#)

طب لما ترك حديث ام هانئ وهو في البخاري؟ ومسلم؟ الله الله تعالى اعلم. اقول المسائل المسألة الاولى عدد ركعات الضحى اولا اتفق الفقهاء على ان اقل صلاة الضحى ركعتان - [00:48:43](#)

اتفق الفقهاء على ان اقل صلاة الضحى ركعتان في حديث ابي هريرة في الصحيحين او صاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وكذلك لحديث ابي ذر في صحيح مسلم يصبح على كل سلامة من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل

تحميدة صدقة - [00:49:07](#)

وكل تهليلة صدقة. وكل تكبيرة صدقة. وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة. قال ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من

الضحى اذا يا كرام باتفاق الفقهاء وبالدالة التي ذكرتها اقل عدد - [00:49:37](#)

ركعات صلاة الضحى كم المسألة الثانية يا ابا عبد الله اكثرها اكثر عدد ركعات الضحى كم ذهب جمهور العلماء الجمهور ذهبوا الى ان اكثر عدد ركعات صلاة الضحى ثمان ركعات - [00:49:58](#)

وهذا قول المالكية والشافعية في المعتمد والحنابلة مالكية شافعية في معتمد مذهبهم والحنابلة يعني الجمهور قالوا ثمن ركعات لحديث عائشة الذي معنا وللصاح منه حديث من ام هانئ ولحديث ام هانئ - [00:50:21](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى عام الفتح ثمان ركعات سبحة الضحى نعم عام الفتح لما فتحت مكة صلى في بيتها ثمان ركعات ان النبي عليه الصلاة والسلام عام الفتح صلى ثمان ركعات سبحة الضحى وهذا في البخاري ومسلم - [00:50:42](#)

وقال الجمهور يا كرام صلاة الضحى عبادة والاصل في العبادة ماذا؟ التوقيف فالذي ورد صحيحا انه صلاها كم ثمان ركعات القول الثاني في هذه المسألة يا كرام القول الثاني قول الاحناف - [00:51:08](#)

واحمد في رواية قول الاحناف واحمد في رواية والشافعية في وجه مرجوح وهو ان صلاة الضحى عدد ركعاتها اثنتا عشرة ركعة انت عشرة ركعة استدلالا بحديث من حديث انس حديث انس - [00:51:25](#)

والقول الثالث في هذه المسألة يا كرام انه لا حد لاكثرها ان صلاة الضحى يا ابا عبد الله لا حد لها. لاكثرها. صل ما شاء الله لك ان تصلي

وهذا القول قال به بعض المالكية - [00:51:53](#)

واختاره ابن جرير الطبري والشيخان ابن باز وابن عثيمين قالوا صلاة الضحى لا حد لكثرها استدلالا بحديث امنا عائشة في صحيح مسلم الذي مر معنا في الدرس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى - [00:52:18](#)

ثم ايش يزيد ما شاء الله قولها ويزيد ما شاء دليل على ماذا يا ابا بلال ان الامر للمشينة ليس مؤقتا محددا فلا يوجد عدد معين تقف عنده في صلاة الضحى - [00:52:45](#)

هذا قال به بعض المالكي واختاره جمع من العلماء. كذلك استدلوا حقيقة استبدال رائع جدا بحديث عمرو بن عبسة تمر معنا اليوم ثلاث مرات في صحيح مسلم في هذا الحديث انظروا ماذا قال - [00:53:06](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الصحابي لما جاءه يسلم قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم اسمعوا ماذا قال - [00:53:20](#)

ثم صل فان الصلاة مشهودة محصورة حتى يستقل الظل بالرمح هل وقت له عددا وقت له وقتا ولم يؤقت له عددا وهذا القول هو الراجح والله تعالى اعلم ان صلاة الضحى - [00:53:45](#)

لا حد لها فمن استطاع ان يصلي اربعاً من استطاع ان يصلي ركعتين من استطاع ان يصلي عشرة من استطاع ان يصلي ستة من استطاع ان يصلي ثمانية المهم المهم - [00:54:10](#)

ان تقدم يوم القيامة بصحائف اعمال قد ملئت من هذه الصلوات وانك ترى علائم التوفيق او علائم الخذلان في انسان تجري عليه خمس ساعات من شروق الشمس الى الزوال لا يستطيع ان يركع ركعتين - [00:54:24](#)

لا يقوى على ان يركع ركعتين بينما يذهب ويخرج ويتسوق ولعله يفعل ما يفعل. ثم يعجز عن اداء ركعتين. هذا من قلة التوفيق يا كرام لذلك احبتي في الله هذه الدار - [00:54:48](#)

دار عمل ودار تزود والعامل يعلم انها مزرعة اعمال وانه سيموت وان منيته حينما يموت رب ارجعون لعلي انت الان لا زلت حيا.

فاعمل صالحا نسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يوفقني واياكم لما يحب ويرضى وان يجعلنا ممن - [00:55:05](#)

يحافظون على الصلوات فرضا ونفلا وطاعة. وان يجعلنا من عباده الاوابين. المقبلين عليه بحق وبصدق الذين يعبدونه على علم وبصيرة وهدي وسنة متبعة. انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين. بذلك نكون بفضل الله ومنته. فرغنا من باب صلاة

التطوع. وننتقل الى باب صلاة الجماعة - [00:55:29](#)

والامامة في درسنا المقبل ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين صلاة الجماعة - [00:56:00](#)